Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

على اطلاع مًّا على هذه الاتجاهات وعلى أبعادها وآفاقها وحدودها، ولذلك، فإن سعينا سيقتصر على تقديم آراء مركزة ستعتمد عليها اقتراحاتنا التي نزعم أنها تمكن من النفوذ إلى أعماق النص والكشف عن ثوابته، وتبعاً لذلك الكشف عن طفولة الكائن البشري، وعلى تقديم فرضية جديدة لتماسك النص.

أ ـ التنضيد:

نقصد به بعض أدوات العلائق النحوية التالية[11] مثل: و، أو، أدوات الاستثناء، وحروف التعليل، وما يدل على الغاية والشرط والجواب.

ب ـ التنسيق

إن هذا المفهوم يشمل كثيراً من المنسقات اللغوية، وخصوصاً إذا ألف بين الدراسات النحوية والبلاغية. ولهذا، فإن قائمة أنواعه وأصنافه طويلة؛ على أننا سنكتفي بأشهرها في الدراسات الأجنبية والدراسات العربية وبما لا يتكرر مع مفهوم التوازي. وهذه بعضها: أنواع الإحالة وأنواع الضمائر وأنواع أسماء الإشارة وأل وأنواع أسماء الاستفهام وأفعل التفضيل وأنواع الموصولات... والإجمال والتفصيل والتكرير... والترابطات المعجمية مثل تكرار الكلمة نفسها ومشتقات الكلمة والترادف والتضاد والعام والخاص والكناية والمجاز المرسل والاستعارة[12].

ج ـ الانسجام:

على أن التنضيد والتنسيق ليسا كافيين وإن كانا ضروريين؛ فقد تحتوي الجمل على أدوات التنضيد والتنسيق ولكنها لا تكون نصاً؛ وعليه فلا بد أن ينضاف إليها عناصر أخرى يختلف الباحثون في عددها وفي تسمياتها؛ وأهمها المرسل والمتلقي والقناة والموضوع والمقام والهدف. وإذا اجتمع التنضيد والتنسيق والعناصر المذكورة فإن تلك الجمل تصبح نصاً منسجماً.

د ـ التشاكل:

إلا أن هذه المفاهيم الآنجلوسكسونية إذا أفلحت في تشييد إطار نظري ووصفي

(11) أضفنا هذا المفهوم لفرز بعض الروابط الطبيعية والصناعية عن تعابير اللغة الطبيعية الخالصة.

(12) هذا المفهوم في الدراسات الأجنبية يكاد يشمل كثيراً من أبواب النحو والبلاغة عند العرب، ويمكن الاستئناس بهذه الدراسات لصياغة إطار نظري ووصفي لتحليل النص العربي من خلال المادة العربية نفسها بدون اللجوء إلى المقاربات الأجنبية.